تحملون كل من عليها فان فضلنا بعضهم على بعض ولهم على ذنب ثانيها
المصاحبة نحو وآتى المال على حبه اي مع حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على
ظلمهم ثالثها الابتدا الحكمي نحو اذا اكتالوا على الناس اى من الناس لفروجهم حافظون
الا على ازواجهم اى منهم بدليل احفظ عورتك الا من زوجتك رابعها التعليل
كاللام نحو ولتكبروا الله على ما هداكم اي لهدايته اياكم خامسها الظرفية
كفي نحو ودخل المدينة على حين غفلة اي في حين واتبعوا ما تتلوا الشياطين على
ملك سليمان اي في زمن ملكه سادسها معنى الباء نحو حقيق على ان لا اقول
اي بان كما قرا ابي فايدة هي في نحو وتوكل على الحي الذي لا يموت بمعنى الاضافة
والاسناد اي اضف توكلك واسنده اليه كذا قيل وعندي انها فيه بمعنى باء
الاستعانه وفي نحو كتب على نفسه الرحمة لتاكيد التفضل لا الايجاب والاستحقاق
وكذا في نحو ثم ان علينا حسابهم لتاكيد المجازاة قال بعضهم واذا ذكرت النعمة
في الغالب مع الحمد لم يقترن بعلى واذا اريدت النعمة اتى بها ولهذا كان صلى الله
عليه وسلم اذا راى ما يعجبه قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا راى
ما يكره قال الحمد لله على كل حال تنبيه ترد على اسما فيما ذكره الاخفش اذا كان
مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد نحو امسك عليك زوجك واتق
لما تقدم من الاشارة اليه في الى وترد فعلا من العلو ومنه ان فرعون علا في
الارض عن حرف جر له معان اشهرها المجاوزة نحو فليحذر الذين يخالفون
عن امره اي يجاوزونه ويبعدون عنه ثانيها البدل نحو لا تجزي نفس عن نفس
شيا ثالثها التعليل نحو وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة اي
لاجل موعدة وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك اى لقولك رابعها بمعنى على نحو
فانما يبخل عن نفسه اى عليها خامسها بمعنى من نحو يقبل التوبة عن عباده
اي منهم بدليل فتقبل من احدهما سادسها بمعنى بعد نحو يحرفون الكلم
عن مواضعه بدليل ان في اية اخرى من بعد مواضعه لتركبن طبقا عن طبق
اى حالا بعد حال تنبيه ترد اسما اذا دخل عليها من وجعل منه ابن هشام
ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمايلهم قال فتقدر

فيما اذا ذكرت النعم مع الحمد لم تقترن بعلى واذا اريدت النعم اتى بها

قوله اذا كان مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد

[illegible]

معطوفه

129

معطوفه على مجرورها من لا على من ومجرورها عسى فعل جامد لا يتصرف
ومن ثم ادعى قوم انه حرف معناه الترجي في المحبوب والاشفاق في المكروه وقد
اجتمعا في قوله وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيا وهو
شر لكم قال ابن فارس وتاتي للقرب نحو قل عسى ان يكون ردف لكم وقال
الكسائي كل ما في القران من عسى على وجه الخبر فهو موحد كالاية السابقة ووحد
على معنى عسى الامر ان يكون كذا وما كان على الاستفهام فانه يجمع نحو فهل
عسيتم ان توليتم قال ابو عبيدة معناه هل عدوتم ذلك هل جزتموه واخرج
ابن ابي حاتم والبيهقي وغيرهما عن ابن عباس قال كل عسى في القران فهي واجبة
وقال الشافعي يقال عسى من الله واجبة وقال ابن الانباري عسى في القران
واجبة الا في موضعين احدهما عسى ربكم ان يرحمكم يعني بني النضير فما رحمهم الله
بل قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واوقع عليهم العقوبة والثاني عسى ربه
ان طلقكن ان يبدله ازواجا فلم يقع التبديل وابطل بعضهم الاستثنا وعمم
القاعدة لان الرحمة كانت مشروطة بان لا يعودوا كما قال وان عدتم عدنا وقد
عادوا فوجب عليهم العذاب والتبديل مشروط بان يطلق فلا يجب وفي الكشاف
في سورة التحريم عسى اطماع من الله لعباده وفيه وجهان احدهما ان يكون على
ما جرت به عادة الجبابرة من الاجابة بلعل وعسى ووقوع ذلك منهم موقع
القطع والبت والثاني ان يكون جي به تعليما للعباد ان يكونوا بين الخوف والرجا وفي
البرهان عسى ولعل من الله واجبتان وان كانتا رجا وطمعا في كلام المخلوقين
لان الخلق هم الذين تعرض لهم الشكوك والظنون والباري منزه عن ذلك
والوجه في استعمال هذه الالفاظ ان الامور الممكنة لما كان الخلق يشكون فيها
ولا يقطعون على الكاين منها والله يعلم الكاين منها على الصحة صارت لها نسبتان
نسبة الى الله تسمى نسبة قطع ويقين ونسبة الى المخلوق تسمى نسبة شك وظن
فصارت هذه الالفاظ لذلك ترد تارة بلفظ القطع بحسب ما هي عليه عند الله
نحو فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وتارة بلفظ الشك بحسب ما هي عليه
عند الخلق نحو فعسى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده فقولا له قولا لينا لعله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)